

إذا تعارضت مصلحتان روعي أعلاهما بتفويت أدناهما

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم ومن القواعد ايضا اذا تعارض مصلحتان اذا تعارضت مصلحتان روعي اعلاهما بتفويت ادناهما ولذلك بقي هارون عليه الصلاة والسلام في بني اسرائيل مع انهم اتخذوا العجل -

[00:00:00](#)

ولما انكر عليه اخوه موسى عليه السلام قال كيف تجلس بينهم يا هارون وهم يشركون بالله ولم تلحق بي. قال ما منعك ان رأيتهم ضلوا الا تتبعني. فالخروج من القوم - [00:00:43](#)

مصلحة لكنه علل ان بقاءه كان لطلب مصلحة اعظم من مصلحة خروجه فقال اني خسيث ان تقول فرقت بين بني اسرائيل. فرأى هارون ان بقاءه يوجب مصلحة اعظم وهي اتفاقهم وعدم افتراقهم - [00:01:03](#)

المصلحة العليا على المصلحة الدنيا. ويقول الله عز وجل ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم. فسبوا الهة المشركين مصلحة وترك سبهم لالهنا مصلحة فاذا تركنا سب الهتهم فاننا نترك المصلحة الدنيا تحصيلاً لتركهم - [00:01:23](#)

لسد الهنا وهو المصلحة العليا. فلما تعارضت المصلحتان امرنا الشارع بتفويت الدنيا التي هي سب الهتهم تحصيلاً للمصلحة العليا التي هي تركهم لسب الهنا ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم اني لادخل في الصلاة وانا - [00:02:01](#)

لا اريد اطالتها. فاسمع بكاء الصبي فاتجوز في صلاتي مخافة ان اشق على امه فاطالة الصلاة مصلحة. وعدم افتتاح المرأة وذهاب خشوعها بسبب وبجنيئها مصلحة كبرى فغلب النبي صلى الله عليه وسلم مصلحة خشوعها على مصلحة - [00:02:31](#)

اطالة الصلاة ومنها ايضا ان قيام الليل في رمضان جماعة مصلحة اليس كذلك لكن بقاء عدم فرضية صلاة الليل مصلحة اعظم فلما صلى النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان ليلة من لياليه صلى بصلاته في المسجد رجال. ثم كثروا - [00:03:01](#)

وفي الليلة الثانية ثم في الليلة الثالثة امتلأ المسجد فلم يخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله اني خشيت ان تفرض عليكم صلاة الليل. فاذا بقاء صلاة الليل نافلة لا واجبة - [00:03:37](#)

مصلحة وصلاته بالناس مصلحة فترك المصلحة الدنيا حتى لا يشق على امته بفرضية صلاة الليل هكذا جاءت الشريعة. ولذلك نهى الشارع عن التطوع في اوقات النهي. مع ان الصلاة مصلحة - [00:03:57](#)

ولكن اعظم منها مصلحة عدم مشابهة المشركين وكذلك اقر عمرو بن اصل في تيممه في الليلة الشاتية. مع ان الطهارة المائية مصلحة ولكن اعظم منها مصلحة بقاء النفس وعدم المرض - [00:04:20](#)

فاقره رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما فعله وكذلك اذا دخل الانسان في نافلة واقامت الصلاة فيقول النبي صلى الله عليه وسلم فلا صلاة الا التي اقيمت. مع ان صلاة النافلة مصلحة. ولكن اعظم منها الدخول مع الامام - [00:04:53](#)

وكذلك لو اسلمت امرأة في دار حرب ولم تجد محرماً فوجود المحرم ليسافر معها مصلحة ولكن اعظم منها مصلحة المحافظة على دينها فانها ان بقيت عند هؤلاء الكفار فتنوها في دينها فلها الحق ان تسافر الى بلاد المسلمين ولو بلا محرم. تفويتاً للمصلحة -

[00:05:19](#)

الدنيا لمراعاة المصلحة العليا. والله اعلم - [00:05:51](#)